

أم أبنائه.. إنها حبيبة العمر الذي يحاول الموت أن ينزفه!  
ورأيت كل الأطباء وقد تجاوزوا جميعًا مرحلة البشر..  
بينهم من تخلوا عن آدميتهم وصاروا ملائكة، وبينهم من تركوا  
آدميتهم وصاروا شياطين! ما هذا الذي أسمع، بل ما هذا  
الذي أشهده؟.. كيف طواع هذا الطبيب الكبير ضميره  
عندما رفع سماعة التليفون في داره، حتى لا تقلقه أبناء  
المريض الذي يكافح الموت وحده.. يكافحه وهو في  
غيبوبة؟!!

كيف طواع هذا الطبيب الكبير الآخر ضميره وهو ينكر  
نفسه ويرد على سائله بصوت غير صوته قائلًا: الدكتور  
موش موجود؟!!

كيف طواع هذا الطبيب الكبير الثالث ضميره وهو يجتجج  
بأعلى صوته على إزعاجه واستدعائه إلى المستشفى في حالة  
ميثوس منها؟!!

يا أطباءنا الكبار، بل يا بعض أطبائنا الكبار.. إننا  
لا نطلب منكم أن تكونوا ملائكة، ولكن نطلب منكم -  
فقط أن تكونوا من البشر!